وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de Veille Pédagogique

كتاب أعمال الملتقى الوطني الثاني حول:

الضغوط

كن يقظا أمام الضغوط النفسية والمهنية

تنسيق أ.د : ضياف زين الدين

كتاب أعمال الملتقى الوطني الثاني حول:
الضغوط
كن يقظا أمام الضغوط النفسية والمهنية

الجزء الثاني

فيفري 2020

9 789931 967507

مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de Veille Pédagogique

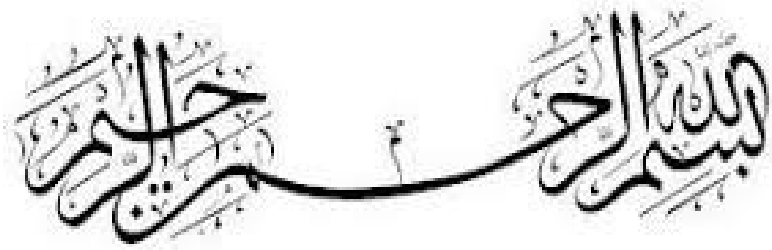

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾

سورة النبأ الآية:(29)

إعداد وتنسيق:

الأستاذ الدكتور: ضياف زين الدين

مسؤول: مركز اليقظة البيداغوجية

- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-

تنسيق وتصميم الكتاب الدكتور:

بوسـكرة عمر

الجزء الثاني من كتاب أعمال الملتقى الوطني الثاني حول

الضغوط: كن يقظا أمام الضغوط النفسية والمهنية.

تاريخ طبع الكتاب: أكتوبر 2020

عدد صفحات الكتاب: 493 صفحة

ردمك: 978- 9931- 9675- 0- 7

جميع الحقوق محفوظة

فهرس المحتوى

	ديباجة وبرنامج الملتقى الوطني		05
01	الضغط النفسي لدى طلبة النظام القديم (الكلاسيكي) في ظل إصلاحات التعليم العالي (نظام ل. م. د)	د/ عزوز كتفي أ/ سميرة خيذر أ/ حليمة بوحملة	07
02	قياس الضغوط النفسية والمهنية واستراتجيات التعامل معها	ط.د/حجاب حفيظة د /حجاب خيرة	26
03	مصادر الضغوط المهنية والاثار المترتبة عنها	أ.د/ خوني يوسف د/ محرز نسيمة	45
04	خصائص الشخصية كعوامل وقاية من آثار الضغوط النفسية(نمط الشخصية، الصلابة النفسية، الاتزان الانفعالي، مركز الضبط)	أ / بلخير وسام أ/ الباهي سارة	60
05	تأثير الضغط المهني لدى العاملين على الحاسوب في ظهور الاضطرابات العضلية العظمية. دراسة ميدانية في مقر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بولاية تيزي وزو	ط/د. ساحد جميلة أ .د/ خلفان رشيد	79
06	الضغوط النفسية والمهنية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية	د. نصيرة لمين ط.د. حنان عبد الكبير ط.د. حملاوي مسقم	97
07	الضغوط النفسية: ماهيتها واستراتيجيات مواجهتها	أ.د/ ربيع العبزوزي ط.د/ حدة نش ط.د/ حفصة بن تومي	124
08	أسباب الضغوط المهنية وأثرها على دافعية الانجاز عند أساتذة ثانوية عبد المجيد علاهم -بالمسيلة -	ط.د/ التواتي مكي ط.د/ حسين علي عريوة ط.د/ محمود خنفر	144
09	الضغوط النفسية لدى الطلبة في مرحلتي التدرج وما بعد التدرج	د/ عبد الباسط محرز ط.د/ سمية أحمد الطيب	182
10	الضغوط المهنية وإستراتيجيات التعامل معها	د/ شويخي أمال د/ طير صفاء	199
11	مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي، والمشكلات الناجمة عنها، دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بمقاطعة حمام الضلعة- ولاية المسيلة-	ط.د/ حرايز رابح	214
12	أسباب الضغوط المهنية(تنظيمية—شخصية- اجتماعية)	**ط.د/ هدى نور اليقين مصيطفى** ط.د/خديجة مصيطفى	232
13	استراتجيات التعامل مع الضغوط النفسية والمهنية لدى العاملين بمديرية التجارة لولاية المسيلة (دراسة ميدانية لعينة من أعوان الرقابة وقمع الغش بمديرية التجارة لولاية المسيلة)	د/ صباح غربي ط.د/ يوسف علي شريف	254

14	تـأثير الضغوط المهنيــة عـلى الاداء الوظيفـي للموظف (دراسة ميدانية بمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهنيين مصلحة المحاسبة والمالية بالمسيلة)	ط.د/ قنفود طلال ط.د/ قنفود حدة	272
15	دراسة الفروق في الضغوط المهنية تبعا لمتغير ي الجنس والرتبة المهنية لدى عينة من الممرضين.-دراسة ميدانية بمستشفى الزهرواي بالمسيلة-	ط.د/ موساوي ام السعد ط/د عطوي حورية	290
16	ضغوط العمل عند المرأة العاملة وعلاقتها بدافعية الإنجاز (دراسة ميدانية في مستشفى سليمان عميرات بولاية المسيلة)	ط.د/ اسمهان دومي ط.د/ وافية مهية ط.د/ آمنة غضبان	318
17	الضغوط حفريات في المفاهيم	ط.د/ بريكسي نيقاسة صديق	336
18	متلازمة إدمان ا لـ Facebook وتأثيرها على الدّافعيّة في بيئة العمل "دراسة على عيّنة مِن الموظّفين ببعض الإدارات العموميّة المحليّة ببلديّة المسيلة"	ط.د/ عبد السّلام غرابي د/ نعيمة براردي	342
19	الضغوط المهنية والنفسية للأستاذ الجامعي وعلاقتها بالأداء الوظيفي	ط.د/ زغلاش ليندة ط.د/ بن طاهر عماد	361
20	الضغط النفسي عند الأمهات العاملات	د/ بحري صابر ط/ بلال طوبان	384
21	قراءة سوسيولوجية للضغوط المهنية بين الفكر والواقع	د/ وهيبة صاحبي د/ فريدة نوادري	399
22	أسباب الضغوط المهنية وتأثيراتها على حوادث العمل	ط.د/ منال بو الليف د/ زهير شلابي	411
23	السلطة الابوية في العائلة الجزائرية والضغط النفسي الدائم	د/ حسام الدين بوعيسي	421
24	مصادر ضغوط العمل المهنية والنفسية لدى الموظفين والعمال	ط.د/ مرهون أمحمد ط.د/ عباسي علي	429
25	الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة	د/ علوطي عاشور ط.د/ عريوة مريم	454
26	أسباب واثار الضغط في العمل وكيفية مواجهتها مع نماذج لمناصب عمل مسببة للضغط	د/ واضح العمري د/ دراوات وحيد	468
27	الضغوط النفسية للطلبة: "قلق الامتحان نموذجا"	د/ عيواج صونيا د/ مخلوف سعاد	483

ديباجة الملتقى:

يعتبر الضغط النفسي والمهني من أهم وأبرز العوائق التي تصادف الأفراد والعمال في العديد من المنظمات، فقد شغل هذا الموضوع اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين.

حيث هموا إلى الكشف عن أهم مصادره النفسية التنظيمية والمهنية، وكذا الاهتمام نتيجة لما سببه الضغط من أثار سلبية على الصحة النفسية والجسمية للعمال والأفراد من جهة، وكذا على حياتهم الاجتماعية والمهنية وأدائهم في العمل ورضاهم عنه من جهة أخرى. ولهذا من خلال هذا اللقاء العلمي نسعى إلى تحسيس جميع فعاليات الجامعة من طلبة وأساتذة وعمال بمخاطر الضغوط النفسية والمهنية وجعلهم يقظين لمواجهة هاته الضغوط باستخدام إستراتيجيات عديدة.

أهداف الملتقى:

- التعرف على الضغوط.
- الإطلاع على طبيعة الضغوط النفسية والمهنية.
- التمكن من معرفة أسباب الضغوط النفسية والمهنية.
- التحكم في عملية تشخيص الضغوط النفسية والمهنية.
- التمكن من التحكم في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والمهنية (تقنيات العلاج النفسي، الإسترخاء، التأمل، التمارين الرياضية، معرفة الذات...إلخ.)

محاور الملتقى:

1/- تعريف الضغوط.

2/- مراحل تطور الضغوط النفسية والمهنية.

3/- أسباب الضغوط المهنية(التنظيمية والشخصية والاجتماعية).

4/- طرق تشخيص وقياس الضغوط النفسية والمهنية.

5/- الضغوط النفسية والمهنية للطلبة والأساتذة والعمال.

6/- إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والمهنية (جانب نظري وجانب عملي).

هيئة الملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى:

أ.د. بداري كمال مدير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

رئيس الملتقى:

أ. د. ضياف زين الدين مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

اللجنة العلمية للملتقى:

تتكون اللجنة العلمية من أساتذة من مختلف الكليات ومختصين؛ من قسم علم النفس وعلوم التربية:

الدكتور:	كتفي عزوز	منسق كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	جامعة المسيلة
الدكتور:	غيلوس صالح:	منسق كلية الآداب واللغات	جامعة المسيلة
الدكتور:	طبال نادية:	منسقة معهد تسيير التقنيات الحضرية	جامعة المسيلة
الدكتور:	عطاء الله بلال:	منسق كلية التكنولوجيا	جامعة المسيلة
الدكتور:	بوعيسي حسام الدين	منسق كلية الحقوق والعلوم السياسية	جامعة المسيلة
الدكتور:	مرنيز آمنة	منسقة معهد تقنيات النشاطات البدنية والرياضية	جامعة المسيلة
الدكتور:	بعزيز حليم	منسق كلية العلوم	جامعة المسيلة
الدكتور:	بوخرص عبد الحفيظ	منسق كلية الاقتصاد	جامعة المسيلة
الدكتور:	مهني طاهر	منسق كلية الرياضيات والإعلام الآلي	جامعة المسيلة

اللجنة التنظيمية للملتقى

مسؤول اللجنة التنظيمية: كرميش هشام

أعضاء اللجنة التنظيمية: طلبة الدكتوراه

منسق ومخرج الملتقى:

بوسكرة عمر، جامعة ابن خلدون- تيارت-

السلطة الابوية في العائلة الجزائرية والضغط النفسي الدائم

د/حسام الدين بوعيسي جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملخص:

تعرف الاسرة الجزائرية ترابطا اجتماعيا كبيرا ساهم في بناء مجتمع متآلف ومستقر، الى درجة أن المستعمر الفرنسي لم يستطع تغير هذا البناء الرزين طيلة قرن وربع قرن من الزمن، بل كان اكثر تماسكا كلما زادت محاولة التفكيك، وبعد الاستقلال مع مختلف الآفات الاجتماعية والأخلاقية لازالت العائلة الجزائري مستقرة، فللكبير الاحترام و للصغير التوقير، ولا زال للأب المكانة التي تليق به من دور فعال في تسيير هذه العائلة، لكن الافراط في السلطة الأبوية هو أحد العلل التي تعاني منه الاسرة الجزائرية مما ينتج عنه ضغوط نفسية كبيرة على الأولاد و الأحفاد، ذكورا و اناثا، وماله من آثار سلبية في بناء هذه الأسرة على المدى الطويل، و الأجيال المتتالية، والذي يؤثر بدوره على ترابط المجتمع من خلال نفسية الأفراد وطباهم الموروثة عائليا.

Abstract:

The Algerian family knows a great social connection that contributed to building a harmonious and stable society, to the point that the French colonizer could not change this sedate structure for a century and a quarter of a century, but was more coherent as the attempt to disassemble increased, and after independence with various social and moral scourges the family remained The Algerian is stable, so the great respect and the little respect are due, and the father still has the appropriate position in the running of this family, but the excessive patriarchal authority is one of the ills that the Algerian family suffers from, which results in great psychological pressures on children and grandchildren, male and Female, etc. It has negative effects in building this family in the long run, and in successive generations, which in turn affects the community bonding through the psychology of individuals and their family-inherited medicine.

مقدمة:

تعاني الأسرة الجزائرية من العديد من الأمراض والآفات ولعل أهما مشكلة العائلة الكبيرة وتنظيمها والتعامل فيها في عصرنا هذا، فمع الكثير من المتغيرات والتطورات التي يكتسبها الفرد الجزائري من جهة والكثير من ايجابيات العائلة الكبيرة التي تجمع الوصال والخصال، إلا أن مشكلة السلطة الابوية المفرطة التي تأخذ منحى سلبيا في كثير من الأحيان تعبر عامل سلبيا يؤثر في العائلة الجزائرية وفي الفرد كأساس هذه العائلة بالدرجة الأولى. وما له تأثير سلبيا نفسيا واجتماعيا على الكل، مما أثر بكل كبير في بناء نموذجي للعائلة المستقرة ونتج عنه اختلالات كبيرة إما آثار نفسية

وضغوط دائمة تأثر علة صحة ومردود الفرد، أو تفكك العائلة الكبيرة بنتائج سلبية ينتج عنها عداوات وتفرقة تمس بالمجتمع في إنسانيته وأخلاقه من جانبه الديني والمعاملاتي.

فمن المعلوم أن العائلة الجزائرية من بين أهم العائلات ترابطا في العالم واستقرار لأسباب مختلفة دينية وتاريخية بمضامينها (العادات و التقاليد...) و الإرث الاجتماعي الذي حافظ علية الاسلاف والأجداد حتى في زمن الاستعمار ومحاولاته طمس جوهر البناء الأساسي للدولة وهي الاسرة كلبنة أساسية في تكوين المجتمع من خلال ادخال أفكار و محاولة سلخ العالة الجزائرية بثقافات دخيلة بدعوى التحضر، لكن باءت بالفشل، مما بين مدى متانة الروابط الأسرية في العائلة الجزائرية وهو ما سوف نعالجه من خلال هذه الورقة البحثية بالإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى تأثر الفرد الجزائري بضغوط السلطة الأبوية المفرطة ؟

مفهوم النظام الأبوي:

تتناول العديد من الأدبيات والدراسات مفهوم النظام الأبوي في إطار الإشارة للهيمنة الذكورية وفي إطار هيمنة الرجل على المرأة، حيث نجد ان مفهوم النظام الأبوي عند (غيردا ليرنر) هو" تجلي ومأسسة للهيمنة الذكورية على النساء والأطفال في الأسرة، وتوسيع الهيمنة الذكورية على النساء في المجتمع بعامة. وهذا التعريف وفقا (لبيرنر) ان الرجال يتولون السلطة في جميع مؤسسات المجتمع المهمة، وأن النساء محرومات من سلطة كهذه"

وإذا كان هذا المفهوم لدى البعض بتلك الصيغة، فإن شرابي قد استدرك هذا الأمر معتبرًا ان مفهوم البطركية الذي استخدمه في بعض كتاباته هو مفهوم قريب من مفهوم الأبوية مع توضيحه لجوانب الاختلاف والاقتراب، فالأبوية تاريخًا وبنيويًا تختلف عن البطركية بكونها النظام الأولي الذي انبثق منه النظام البطركي ويرتسم على شكله. إلا إن مفهوم الأبوية أضيق شمولية من مفهوم البطركية، فهو محصور في بنية العائلة والبنى المتفرعة من العائلة كالعشيرة والقبيلة، بينما يضم مفهوم البطركية البنية الاجتماعية بكاملها بما فيها البنية الأبوية ومتفرعاتها(الحميري، 2017، موقع إلكتروني)

تعريف الثقافة الأبوية:

هي الثقافة التي تسند فيها المسؤوليات الأساسية للأب لتحقيق رعاية ورفاهية الأسرة. وال Patriarch هو الرجل ذو التأثير العظيم على الأسرة أوالمجتمع.

جذور الثقافة الأبوية:

يسود الاعتقاد لدى الباحثين في هذا الأمر أن الفترة الانتقالية في التأريخ الأوروبي الممتدة من 1500 الى 1800 بعد الميلاد وهي الفترة التي شهدت نهاية عهد الاقطاع في أوروبا ودخول مرحلة الرأسمالية. قد أصبحت هي المادة الرئيسية لدراسة تطور النظرة لدور المرأة في المجتمع لأنها تشكل تاريخيا نهاية الثقافة التقليدية الى عصر الحداثة. وفى هذا السياق تحدث عالم الاجتماع ماكس ويبر عن السلطة التقليدية وهي سلطة تستمد مشروعيتها من التقاليد ومن قبول المجتمع لها وأنها تشتمل على سلطة كاريزمية تعتمد على الخصائص الفردية وسلطة عقلانية وقانونية يحدده التنظيم الإداري العقلاني في المجتمع وكثير ما تجتمع هذه السلطات في سلطة واحدة هي النوع المثالي للسلطة. وقد استحدث ماكس ويبكر مصطلحا جديدا هو (Patrimonial rule) وهو حكم العائلة الذي لا يميز بين

الشخصي والعام في ادارة الدولية. ويضرب الباحثون كأمثلة له نظام ماركوس في الفلبين وسوهارتو في اندونيسيا(الخضر، 2005، موقع إلكتروني)

وبالتالي فإن العلاقات الاسرية بالطريقة الصحيحة ينتج عنه بناء نسيج اجتماعي صحيح وهو أساس بناء المجتمع في الأصل:

- **مفهوم العلاقات الاجتماعية الاسرية:**

يقصد بها تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم. وتعتبر الاسرة الحضرية أسرة ممتدة وابوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذلك يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة والتي تكون في يد الرجل. وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على إعادة انتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع.

ومنه نستنتج أن العلاقات الاسرية: هي مجموعة من الصلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة بين أدوار أعضاء الاسرة الواحدة أي الزوج والزوجة والأبناء، وتنطوي هذه العلاقات على الفعل ورد الفعل ومجموعة ممارسات ورموز سلوكية وكلامية وأدوار اجتماعية.(بن بعطوش، 2012، ص22)

- **موقف الدين من السلطة الابوية:**

لقد أشار القران الكريم وفي أكثر من موضع الى رفض السلطة الابوية عندما تحاول الخروج عن ضوابط العلاقات الانسانية الى حيث المساس بالعقائد ، حيث ورد في الايتين التاليتين وبشكل واضح هذا الامر: في قوله تعالى:((**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**))العنكبوت : 8 ، وقال تعالى:((**وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**)) لقمان الآية:15

الامر كذلك كان واضحا في رفض التقيد والالتزام بالسلطة والمفاهيم الابوية الخاطئة: قال تعالى (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ) الزخرف الآية:22

وفي آية أخرى قوله تعالى: ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)) البقرة الآية:170

وهي دلائل توضيحية على ان الاسلام بريء تماما من الفكر الاستبدادي الذي أحاط بسلطة الاب والحاكم ورئيس العشيرة وكذلك زعماء بعض الاحزاب التي تدعي انها عقائدية(العبودي، 2010 موقع إلكتروني)**.**

- **خصائص النظام الأبوي في المجتمع العربي:**

تمتد جذور النظام الأبوي في العالم العربي الى النظام القبلي الذي يقوم على صلة الدم والقربى والعصبية القبلية، وتكون من شروط تاريخية وجغرافية وثقافية وذلك عن طريق سيطرة الثقافة البدوية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عن طريق نظام القبيلة (المشيخة)الذي كان

بديلا للدولة وادارتها كتنظيم اجتماعي يقوم على القيم والعصبيات والعلاقات العشائرية (الحيدري 2010، موقع إلكتروني) ويتميز بخصائص:

السيطرة والخضوع: يشكل الأب في النظام الأبوي أداة القمع الأساسية، وبزيادة القمع يزداد الايمان بالخرافة وبالتالي يؤدي الى احكام السيطرة على الوضع القائم والخضوع للأب لا بالمعنى البيولوجي فقط بل بالمعنى الثقافي أيضا.

التبعية: فالنظام الأبوي لا ينتج ذوات مستقلة بقدر ما ينتج افرادًا سلبيين همهم الوحيد الامتثال للأعراف بدل احترم القوانين وتكريس الولاء للتقاليد بدل طاعة أوامر العقل.

الولاء: أي أن العائلة او العشيرة او الدين او الجماعة الأثنية (بدلا من الأمة أو المجتمع المدني) تشكل أساس العلاقات الاجتماعية وما يقابلها فيه من تنظيم اجتماعي.(الحميري، 2017، موقع إلكتروني) وله دور مهم في حماية وحفظ العائلة.

- **التنشئة الاسرية للفرد الجزائري:**

للفرد الجزائري تنشئة أسرية مختلف عن غيرها في مناطق العالم حيث لا يمكن التطرق الى دور التنشئة الاجتماعية في دعم النظام الأبوي دون معرفة الخصائص الأساسية للعائلة التقليدية التي تولد في ظلها هذا النوع من التنشئة. فتتميز العائلة الجزائرية التقليدية بأنها ذات نسب أبوي حيث ينتقل الميراث فيها وفق خط أبوي، من الأب إلى الأبناء للحفاظ على اللاانقسامية التراث العا ئلي، فالأب يتكفل بالأبناء في حين يغادر البنات المترل عند الزواج، على غرار العائلة العربية الإسلامية، حيث تحتوي على ثلاث أجيال هي: الأجداد، الآباء، الأبناء يسكنون مع بعض تحت سقف واحد وتكون للأب فيها السلطة المطلقة عليهم. فهي تحتوي على عدة عائلات نووية يعيشون تحت سقف واحد داخل ما يسمى بالدار الكبيرة عند الحضر، أو الخيمة الكبيرة عند البدو الرحل وتشكل مجموع هذه السكنات وحدة سكنية واحدة تملكها الأسرة الممتدة وتصب كلها في فناء واحد يجمعها، أما بالنسبة للرحل فنجد بيوتهم عبارة عن خيم، حيث تشكل مجموع هذه الخيم دوارا، و هو يشكل بدوره بفعل العلاقات القرابية مركزا هاما يدعي الفرقة و قد كانت الأسرة تتميز باتساعها حيث يتراوح عدد أفرادها ما بين (20 إلى 60) شخصا، يعيشون تحت سقف واحد ويلعب الأب الدور الحاسم في العائلة التقليدية، حيث يتولى أمورها ويسهر على تلاحمها و يسير ميزانيتها و نظام ميراثها(الحاج، 2008، ص 41) كما يعتبر أساس العائلة فمثيرا ما تتفكك العائلة في حالة وفاة الأب.

- **مشاكل الاسرة الجزائرية:**

تتحمل الأسرة جانبا كبيرا من المسؤولية، وتحديدا بالنسبة لبروز وترعرع بذرة الانحراف والعنف لدى الفرد الجزائري. ذلك لأنها وبسبب مجمل التغيرات التي طرأت عليها قد تركت فراغا أخلاقيا رهيبا حينما تنازلت عن مهمتها التربوية، سواء تحت ضغط الظروف الاقتصادية الصعبة التي جعلتها تعطي الاولوية لوظيفة الاعالة المادية بالنسبة للأولاد، أو تحت تأثير القيم والتصورات الزواجية والأبوية الجديدة التي حرمت الاطفال من الاشباع العاطفي منذ الطفولة المبكرة، وكذا تراجع السلطة الأبوية الايجابية وبروز نمط الأسرة النووية التي فصلت الطفل عن الإطار الواسع

للرقابة العائلية. وقد جاءت وسائل الاتصال الحديثة لتقضي بضربة واحدة على ما تبقى من الرابط الأسرية الضيقة، حينما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بديلا افتراضيا لعلاقات الأسرة والجيرة.

وبالموازاة مع هذه الاستقالة التربوية للأسرة، فقد حصل تراجع لسلطة الضبط الاجتماعي التي كانت تتيح في السابق للجيران وكبار الحي أن يتدخلوا لتصحيح إرهاصات السلوك المنحرف والإجرامي لدى أطفال ومراهقين ليسوا أبناءهم.(ايت عيسى ، 2018) هذا بالإضافة الى طبيعة في المجتمع الجزائري حيث اغلبية الجيل الابوي اليوم يعاني من سواء التعليم أو الثقافة لما لها من دور في عملية التنشئة. خوفا من تدهور الوضعية العائلية التي تعاني العديد من المشاكل.

1- أسباب تدهور الوضعية العائلية الجزائرية وتأثيرها على الأطفال
2- التأثير السيئ للآباء الذين لا يتمتعون بالكفاءة اللازمة لتوجيه النشأ.
3- تناقص عدد أفراد العائلة الجزائرية نتيجة المضايقات المادية والبشرية المعاصرة.
4- تقلص الحوار بين أفراد العائلة خاصة بين الأطفال والآباء.
5- تزايد عدد الأطفال الذين يعيشون في المنازل التي يغيب عنها الآباء.
6- شعور الأطفال في أغلب الأحيان، وإحساسهم بالعزلة وعدم الاهتمام من طرف الوالدين(عمار، 2014، موقع ألكتروني) في هذا الإطار فإن ثقافة الوالدين تلعب الدور الكبير في التنشئة.

.ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دوراً هاماً في تنشئة الطفل، إذ لابد من أن يكونا ملمين بالميادين التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهم المهمة. إن تفهم الوالدين لرغبات وأصول أطفالها يجعل القدرة على الابتكار تنموا لديهم، فعلى قدر الخبرات والتجارب التي يمر بها في حياتهما، وما تحصلا عليه من تربية وتعليم، والمستوى الثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني، ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة، وعلى عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين وفي حالة جهلهما بكيفية توجيهه وتكوينه من جميع جوانبه، تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.(قواسمي ، 2020، موقع إلكتروني) وهو ما يتطلب التكافل و التعاون من طرف جميع الافراد في عملية بناء فرد سوي.

- **مبدأ الحرية والتعاون في الأسرة الجزائرية المعاصرة:**

يجب أن تكون الأسرة الجزائرية المعاصرة بصفتها أصغر خلية في المجتمع الجزائري وحدة متماسكة، وإطارا لتعاون جميع أعضائها روحيا وماديا. وهذا التعاون لا يكون لصالح الأسرة وحدها فحسب، بل لصالح الأسرة والمجتمع والبلاد الذي تنتمي إليه هذه الأخيرة. غير أن الأسرة يجب عليها أن تحترم الحرية الشخصية لأعضائها. لأن تدخل الوالدين في أمور أفرادها الشخصية كثيرا ما يؤدي إلى انفصام عرى العلاقات الأسرية، ولكنه يحدث أن يكون ذلك أيضا نتيجة لإعطاء هؤلاء الأعضاء أكثر مما ينبغي من الحرية وسعادة العائلة ورخاؤها يتوقعان على مدى التعاون، والتضامن بين أفرادها.(عمار ، 2014، موقع إلكتروني)

- **الوقاية من الضغوط النفسية للأسرة:**

تعد استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية ضرورة قصوى خاصة في عالمنا اليوم، لأن الأفراد يواجهون موافق ضاغطة بشكل متزايد، وتختلف استراتيجيات المواجهة المتبعة من فرد إلى آخر فهناك من يلجأ الى استراتيجيات ايجابية لمواجهة الضغوط في حين هناك من يلجأ إلى استراتيجيات سلبية لنفس الموقف الضاغط، وهذا يرجع أساس إلى كيفية ادراك الفرد للموقف الضاغط وتقييمه ومن ثمة تقييم مصادره وامكانياته التي تساعده في مواجهة الموقف الضاغط، لذا ونظرا لعدم وجود قاعدة ثابتة في انتهاج استراتيجيات المواجهة حتى عند نفس الشخص، فقد اختلف العلماء بخصوص تصنيفها وتحديد أهم أنواعها لأنها تبقى بكل بساطة مرتبطة بالموقف المحدث للضغط وكيفية تقييم الفرد له في تلك اللحظة.(على آيبو ، 2019، ص86) وللوقاية والعلاج لهذه المشكلة، التي أصبحت تهدد مجتمعاتنا بصورة أكبر يمكن تحديد بعض النقاط الأساسية التي تتمثل في:

أ- **تكوين الأسرة:** في الاصل لابد أن يحسن الإنسان اختيار الزوجة.. والتي يبني الفرد الاسرة معها ولكن أن يكون الرجل واقعيًا فيما يأمل أن يجده من زوجته، والتناسب بين الزوجين والتوافق شيء مهم.

ب- **التربية والتنشئة:** نحن الآن نواجه كمًا هائلاً من التأثير الإعلامي والثقافي، كما أن الهجمة شديدة على كياننا الإسلامي، ونحن مطالبون أولاً بتغيير وتحسين ذواتنا من الداخل، لأن ذلك هو الزاد الذي يمكن أن نواجه به كل ما هو وافد عن طريق العولمة الثقافية وأدواتها، المتمثلة في سرعة الاتصالات والغزو الثقافي الفكري وإصباغ كل شيء في الحياة بالصبغة المادية، وتجريده من كل ما هو روحي ومعنوي.

والتربية والتنشئة لها أدواتها ومحاورها التي ترتكز عليها، وأولها وأهمها المنزل وبيئته ودرجة تفاهم الزوجين، وآليات التحاور داخل الأسرة، ودرجة تمسك الزوجين بالدين، وتقوية الروابط الدينية والأخلاقية بين الافراد.

ج-**دور المدرسة:** حيث لابد أن يعاد النظر في مناهجنا، خاصة الجانب التربوي منها، ونرى الآن أن المدارس الحكومية أصبحت تُهجر، على الرغم مما يصرف عليها من مبالغ باهظة، وأضحى الناس يلجؤون للمدارس الخاصة، رغم التكلفة العالية لهذا النوع من التعليم، الذي لا شك في أنه ليس باستطاعة الكثير القدرة على تحمل نفقاته، إلا أن الاستطلاعات دلت على أن من يلجأ للمدارس الخاصة إنما هو باحث عن تعليم أفضل وتربية أحسن لأبنائه.

د- **دور المجتمع:** للمجتمع أهمية كبيرة بكل مؤسساته الثقافية والتربوية، وفي هذا السياق لابد أن يكون الجامعة و دور المطالعة والمسجد والأندية الرياضية والثقافية بدور أكبر في توجيه الشباب على أسس صحيحة.(مُحَمَّد عبد العليم ، 2020، موقع إلكتروني)

هـ-الوعـــى:

والوعى يأتي من خلال المعرفة .. وان تعرف أن الضغوط والأزمات والشدائد بل والكوارث هي قدر محتوم، وأن قانون الحياة هو ضرورة التعرض لهذه الضغوط، وان الله قد خلق الإنسان في كبد (ومشقة) ، وهنا لا تصبح المشكلة في الضغوط ولكن فيك أنت... لأن إيمانك بحقيقة حدوث

الضغوط سوف يجعل تأثيرها اقل.(حسن غانم، 2003، ص 110) وبالتالي ان ملكة العقل عند الانسان نعمة من الله تبعد عنه الكثير من الاكتئاب والقلق إذا ما حسن التفكير والوعي.

خاتمة:

تعتبر العائلة في المجتمع الجزائري هي اللبنة الأساسية فيه، لما لها من دور كبير في بنائه ثم بناء الدولة التي يبدأ تماسكها من تماسك أفرادها. ورغم ما تعانيه الأسرة الجزائرية من مشاكل اقتصادية واجتماعية وغيرها، إلا انها بقيت تحافظ على روابط التماسك وصلة الرحم والتي تعبر الأساس في بقائها.

كما أن مشكلة تسلط الآباء وما ينتج عنها من ضغوط نفسية على الأبناء بصفة عامة له تأثيره السلبي على حياة الأطفال أو الزوجة أو حتى البالغين منهم ذكورا كإنو أو انثا، وبالتالي استوجب الحد منها ومعالجتها حسب أصول الاسرة الجزائرية في اطار عاداتها وتقاليدها بصورة إيجابية، وترك كل ما يساهم في تفكيكها خاصة مع التقدم الكبير الذي يعرفها العالم في ظل عولمة ثقافية خطيرة تدخل البيوت من أبوابها وتساهم في عملة تنشئة الأبناء وتغذية عقولهم، وهو الشيء الخطر اذا ما اغفل رب الأسرة المرافقة و المتابعة الحسنة بطريقة فعالة وسلسة. حتى تزول العادات السيئة للسلطة الابوية وتخفيف الضغوط العائلية خاصة في ظل الضغوط الخارجية التي تكفي وحدها في نشر اليأس والتوتر في نفسية الفرد.

قائمة المراجع:

1- مُحَمَّد أحمد الحميري: النظام الابوي في المجتمع العربي عند شرابي. المركز الديمقراطي العربي. لندن. 07-04-2017. الموقع الالكتروني:
https://democraticac.de/?p=45386

2- الخضر هارون: مبحث في الثقافة الأبوية. موقع مقامات.28-05-2005. الموقع الالكتروني:
https://maqamaat.net/%D9%85%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/

3- بن بعطوش أحمد عبد الحكيم: تحول العلاقات الاسرية في مجال الدور والسلطة داخل الاسرة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد9. الجزء الأول ديسمبر 2012. باتنة الجزائر. ص22.

4- مُحَمَّد العبودي: وجهة نظر نفسية: السلطة الأبوية. مركز النور للدراسات.05-08-2010. الموقع الالكتروني:
http://www.alnoor.se/article.asp?id=85892

5- إبراهيم الحيدري: النظام الابوي وتأثيره على العائلة والمجتمع والسلطة. موقع يومية ايلاف. لندن.31-10-2010
https://elaph.com/Web/opinion/2010/10/607072.html

6- مُحَمَّد أحمد الحميري: النظام الابوي في المجتمع العربي عند شرابي. المرجع السابق.

7- بلقاسم الحاج: المرأة ومظاهر تغيّر النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية. مذكرة تخرج انيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع. جامعة الجزائر1. 2008-2009.ص41

8- ايت عيسى حسين: ازمة الاخلاق أخطر من نظيرتها الاقتصادية. جريدة الشعب. العدد 17811.الاثنين 03 ديسمبر 2018. الجزائر.

9- على عمار: مكونات الاسرة الجزائرية ووظائفها الاجتماعية. مركز النور للدراسات.30-03-2014. الموقع الالكتروني:
http://www.alnoor.se/article.asp?id=238901

10- قواسمي حمزة: اهم العوامل المؤثرة على الاسرة. 09-01-2020. الموقع الالكتروني:
https://sites.google.com/site/qwasmi92hamzah/home/hamzah

11- نائف علي آيبو: الضغوط النفسية. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع. الإسكندرية 2019.

12- على عمار: مكونات الاسرة الجزائرية ووظائفها الاجتماعية. المرجع السابق.

مُحَمَّد حسن غانم: كيف تواجه الضغوط النفسية. (د، م، ن). سوريا 2003.